

المحاضرة الثانية: صياغة وضبط عنوان الدراسة

تمهيد:

العنوان هو أول ما يقع عليه عين القارئ عن المذكرة . وهو البوابة الرئيسية او المدخل الأول للبحث . والعنوان يشكل لدى العديد من القراء انطباعهم الأول عن العمل . لذلك يجب على طالب الماستر حسن اختيار العنوان وضبطه وصياغته بشكل جيد حتى يجذب القراء نحو عمله ويتجنب قدر الإمكان الملاحظات والنقد أمام لجنة المناقشة التي ستقيم هذا العمل.

1. تعريف عنوان الدراسة:

هو الجزء الذي يلخص الفكرة أو الأفكار الرئيسية للدراسة البحثية. والذي يحتوي على أقل عدد ممكن من الكلمات اللازمة لوصف محتوى الدراسة أو أهدافها بشكل مناسب.

ويعرف بأنه: صياغة علمية باستخدام كلمات مفتاحية، محددة بوضوح، ومنتقاة بعناية من قبل الباحث؛ للدلالة على مشكلة البحث ومضمونه.

2. متطلبات إعداد عنوان البحث العلمي:

حتى يستطيع الباحث أو الطالب صياغة وضبط عنوان بحثه لا بد له من مجموعة متطلبات نذكر منها:

1. يجب أن يكون الباحث مُلمًا بكل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، ويجب أن لا يترك ذلك إلى غيره من الباحثين، حيث إنه الأجدر على ذلك؛ لقيامه بجميع مراحل وخطة البحث العلمي.

2. أن يكون على علم بالقضية أو المشكلة الرئيسية بعيدًا عن الجوانب الفرعية التي تنبثق منها، حيث إن العنوان في الغالب يصاغ عن طريق المشكلة الأساسية.

3. أن يكون متمكنًا من الناحية اللغوية حيث أن للأسلوب اللغوي دور كبير في صياغة عنوان البحث العلمي.

3. شروط صياغة عنوان البحث العلمي:

- أ- **التعبير عن المضمون:** من المهم أن تتم صياغته بأسلوب معبر عن مضمون البحث العلمي، وبمجرد اطلاع القارئ عليه ينبغي أن يكون فكرة عامة عن الدراسة أو البحث المقدم، وبالتالي التعرف على الفكرة الرئيسية للبحث دون سؤال الباحث العلمي عن ذلك.
- ب- **البعد عن الإطالة:** حيث إن ذلك قد يؤدي إلى خروج عنوان البحث العلمي عن مضمون الرسالة وبالتالي يشوبه القصور في الدلالة، ويشير الخبراء في هذا المضمار إلى أن العنوان ينبغي أن لا يزيد على خمس عشرة كلمة، ويعد ذلك كافيًا للتعبير عما بداخل البحث، كذلك يشيرون إلى أن الطول المبالغ فيه في العنوان يفقده مسمى العنوان، وبالتالي يُعرف ذلك من الناحية الإجرائية باسم فقرة وليس عنوانًا.
- ج- **البعد عن الاختصار المخل:** يجب أن يتجنب الباحث العلمي الاختصار المُخل بالنسبة لعنوان البحث العلمي، حيث إن ذلك يضع أهمية البحث أو الرسالة في مهب الريح؛ لعدم توضيح التصورات التي يعبر عنها موضوع البحث العلمي بالشكل المناسب.
- د- **تجنب العبارات الرنانة أو المثيرة:** ينبغي على الباحث العلمي أن يبتعد عن العبارات الرنانة الدعائية، فنحن لسنا بصدد الإعلان عن مشروع تجاري تسويقي، والأمر يتعلق بمنهج علمي رصين ومُحكم.
- هـ- **استبعاد الألفاظ الغريبة:** من المهم أن لا يدرج الباحث ألفاظًا أو مصطلحات غريبة أو غير مفهومة، تؤدي إلى عدم فهم ما تتطرق إليه خطة البحث العلمي برمتها.
- و- **يتضمن المتغيرات الدراسية:** يجب أن يتضمن العنوان المتغيرات الدراسية الأساسية، مما يجعل القارئ يتفهم حدود الموضوع وأبعاده.
- ز- **تجنب الألفاظ التي تحمل تأويلات مختلفة:** ينبغي عند صياغة عنوان البحث العلمي البعد عن الألفاظ التي يمكن أن تحمل معاني متعددة، واستبدال الألفاظ المباشرة المعبرة عن المتن بها.

ويمكن شرح هذا التعريف كما يأتي:

4. خصائص العنوان الجيد:

إن جودة العنوان تحتاج إلى بعض الخصائص التي ينبغي أن يتوفر عليها عنوان الدراسة منها:

- أن يكون جديدا ومبتكرا
- أن يطابق العنوان مضمون البحث وأفكاره
- توخي الدقة في اللغة والألفاظ والصياغة بطريقة علمية ، والإلمام بالمصطلحات العلمية ومدلولاتها. -
- أن يصاغ بعبارات موجزة.
- أن يكون العنوان مرنا ، بحيث يكون قابلا للإضافة والاختصار.
- أن يصاغ العنوان بطابع علمي بعيدا عن أساليب السجع والعبارات الدعائية المثيرة.
- أن لا يظهر في العنوان التحيز أو الحكم المسبق.
- أن تحدد العناصر المتعلقة بالعنوان من حيث الزمان والمكان والمجتمع الأصلي والعينة والمتغيرات الداخلة في العنوان أو في حدود البحث.

5. أشكال صياغة العنوان:

إن اختيار شكل عنوان البحث يعد أمرا مهما ، ويعكس ما يحتويه البحث ، حيث نجد الكثير يفضل وضع العنوان في شكل علاقة بين متغيرين (علاقة إرتباطية أو سببية) ، أحدهما متغير مستقل يؤثر في الآخر ، وهو المتغير التابع . زد على ذلك نجد أن البعض يفضل أن يشتمل العنوان على تحديد الجهة التطبيقية ، إن وجدت ، مع تحديد الفترة الزمنية أيضا إن وجدت ، وقد يتطلب الأمر في الدراسات المقارنة أن يشتمل العنوان على جهات وأوجه المقارنة .

و تتمثل أشكال صياغة العنوان فيما يلي:

-الشكل الوصفي: أنماط القيادة والأداء لدى أساتذة التعليم

المتوسط.

-شكل علاقة: علاقة التحصيل الدراسي بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-شكل تأثير: فعالية برنامج تدريبي ما .. في علاج مشكلات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
-أو دور منصة مودل في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة.

-شكل مقارنة: الذكاء الاجتماعي لدى المتزوجات والعازبات وعلاقتها بمعدلات الجريمة .

-إذا كان عدد متغيرات الدراسة قليلا ، يجب أن يتضمن العنوان هذه المتغيرات.
مثال : العلاقة بين ممارسة الرياضة المدرسية وتنمية الذكاء في هذا المثال ورد متغيرين فقط هما : الرياضة المدرسية و الذكاء

-إذا كان عدد متغيرات الدراسة كثير يجب أن يحمل العنوان أنماط هذه المتغيرات فقط.
مثال: إذا أراد باحث دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم عن بعد مع الأخذ بعين الاعتبار للفروق حسب متغيرات البعد الجغرافي (مدنية /الريف) ، و المستوى الاقتصادي والجنس وغيرها... ، حيث أنه يوجد عدد كبير من المتغيرات من غير المناسب تضمينه في العنوان ، لذا يجب تضمين العنوان محور المتغيرات والإشارة الى المتغيرات الأخرى التي سوف تتم دراستها كما يلي:

اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعلم عن بعد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. "

- على الباحث النظر إلى دقة صياغة العنوان من خلال عدد من الاستفسارات ،
والتي يمكن إيجازها فيما يلي:
- هل يغطي عنوان البحث جوانب الموضوع والمشكلة ، ويحددها تحديدا
دقيقا وواضحا؟
 - هل العنوان يغطي كل جوانب الحدود الموضوعية والمكانية (الجغرافية)
(وكذلك الزمنية إن وجدت ؟
 - هل من الضروري أن يشتمل العنوان الرئيسي للبحث على عنوان ثانوي مكمل
وموضح وضروري؟
 - هل تم تجاوز بعض العبارات الغامضة والمضللة والجذابة ، التي لا لزوم لها؟
 - هل ارتسمت علامات التعجب أو الغموض على القراء والمستمعين أو المناقشين
للعنوان عند سماعهم أو قراءتهم له أم ارتسمت علامات التفهم لذلك
 - بماذا اختلف عنوان البحث الجديد على العناوين في الدراسات السابقة التي
تعاملت مع موضوع مشابه للبحث أو مقارب له . وهل يكفي هذا الاختلاف لتبرير
مشكلة البحث؟

خلاصة :

إن الوصول الى صياغة عنوان جيد لموضوع البحث له شروط واعتبارات يجب
على الباحث أخذها بعين الاعتبار كما ، لأن الانطلاقة الجيدة والتي يعتبر عنوان
البحث أحدها هي أحد مؤشرات البحث السليم من ناحية خطواته المنهجية
المتبعة.